

الفائق في غريب الحديث

الباءُوث : استسقاؤهم ; يخرجون بضلّابانهم إلى الصحراء فيستسقون . وروى : ولا باغوتا ; وهو عيّد لهم . صولحوا على ألا يُطهّروا زيّهم للمسلمين فيفتنوهم .
قلب بينا عمر رضي الله تعالى عنه لاهٍ يكلم إناسا إذا انّدفع جرير بن عبداً يطّريه ويطّنب ; فأقْبِل عليه فقال : ما تقول يا جرير ؟ فعرف الغضب في وجّهه . فقال ذكرتُ أبا بكر وفَضْلَة فقال عمر : اقْلِبْ قلاب وسكّت . هذا مثلٌ لمن تكونُ منه السَّقْطَة ثم يتلافاهم إلى يقْلِبها إلى غير معناها وإسقاط حرف النداء في الغرابة مثله في افتد مَخْنُوق .

قلد قال أبو وجزة السعدي C تعالى : شهدته يسْتَسْقِي فجعل يستغفر فأقول أَلَا يَأْخُذ فيما خَرَج له ولا أشْعُر أنّ الاستسقاء هو الاستغفار . فقلدَتْنا السماءُ قلداً كل خمس عشرة ليلة حتى رأيت الأَرْنَبة يأكلها صِغار الإبل من وراء حِقَاق العُرْفُط . القِلاد من السَّقْي ومن الحمى ; ما يكون في وَقْتٍ معلوم . يقال : قلاد الزرع وقلدته الحمى ; إذا سقاه وأخذته في يوم النوبة . وهو من قولهم أعطيته قلاداً أمري إذا فوّضته إليه . كما تقول : قلادته أمري . وألقيتُ إليه مقاليدَه ; إذا ألزمته إياه ; لأنّ النوبة الكائنة لوقت معلوم لا تُخطئ كأنها لازمة لوقتها لزوم ما يقلد من الأمر . ومنه حديث عبداً بن عمرو رضي الله تعالى عنهما : إنه قال لقيّمه عليالوهط : إذا أقمت قلادك من الماء فاسقِ الأقرب فالأقرب .
الأَرْنَبة : الأرنب كما يقال العقربة في العقرب . وقيل : هي نديّة . قال أبو حاتم : الأرنبه من النبات جمعه وواحد سَوَاء . وقال شمر : هي الأَرينة على فَعِيلَة ; وهي نبات يشبه الخِطْمِيّ عريضُ الورق واستصحّ الأزهرى هذه الرواية . العُرْفُط : شجر شاك ; وحِقَاقه : صغارُه مستعارة من حِقَاق الإبل . والمعنى فيمن جعل الأرنبه واحدة الأرناب : أنّ السيلَ حملها فتعلّقت بالعُرْفُط ومضى السيل ونديّت